

الدرس DH 02 -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال يحيى وسئل ما لك عن رجل نسي ان يتمضمض ويستنثر حتى صلى. قال - [00:00:03](#) ليس عليه ان يعيد صلاته وليتمضمض وليستنثر ما يستقبل ان كان يريد ان يصلي. قال عبيد الله رحمه الله وسئل مالك هذا من السؤالات في الموطأ اجبنا عن بعضه في المجلس الماضي. سئل ما لك - [00:00:23](#) رحمه الله عن من نسي سنة فآخرها عن موضعها فقال ليس عليه ان آآ يعيد ما بعدها وانما عليه ان يفعلها نسي مثلاً اذا نسي ان يتمضمض وغسل وجهه. فاجاب الامام رحمه الله بانه عليه ان يتمضمض وليس عليه ان يعيد غسل وجهه - [00:00:43](#) وسئل الامام مالك عن نسي فرضا نسي غسل وجهه حتى غسل يديه حينئذ تذكر قال اذا كان بقرب يغسل وجهه ويعيد غسل يديه. وقد تحدثنا في المجلس الماضي عن الترتيب وعن اقسامه الثلاثة في - [00:01:06](#) بالمذهب عندنا وذكرنا ان هذه الاقسام كلها من باب المستحب وحدثناكم عن الخلاف في ذلك. لكن بقي ان نذكر لكم آآ في حال الحال الذي ينسى فيه الفرد. اذا تذكر - [00:01:26](#) القرب فقد اجاب الامام مالك. اذا تذكر بالقرب وضابط القرب هو عدم الجفاف مثلاً رجل يعني مكلف نسي فردا من فروض الوضوء نسي غسل وجهه فغسل ذراعيه ومسح رأسه وغسل - [00:01:46](#) رجله حينئذ تذكر انه لم يغسل وجهه. ما زال قريبا في محل الوضوء. معنى ذلك القرب قلنا ضابط القرب ان اعضاءه التي بل ما زالت مبتلة فهذا يعيد يغسل وجهه ويعيد غسل - [00:02:06](#) ما بعد الوجه يعيد غسل يديه ويعيد مسح رأسه ويعيد غسل رجله ليراعي الترتيب الموالاة ليراعي الترتيب ليراعي الترتيب لكن اذا تذكره بعد ان جفت اعضاءه هذا هذا يعني لم يعد لم يعد متذكرا له عن قرب. قال الامام رحمه الله انما - [00:02:24](#) يغسل وجهه فقط. لماذا؟ نحن حدثناكم عن فرائض الوضوء عندنا. قلنا فرائض الوضوء كم؟ سبعة ها؟ النية ها؟ غسل الوجه غسل الوجه غسل الوجه غسل الوجه وغسل يديه المرفقين ومسح الرأس. وغسل الرجلين الى الكعبين. والموالاة وهو - [00:02:53](#) يسمونه ايضا الفور ذلك الموالاة ما هي الموالاة؟ ان تغسل عضوا اثر عضو يعني ان لا تفرق بين غسل الاعضاء هادي معناة الموالاة ويسمونها ايضا الفور. الموالاة اذا غسلت وجهك ان تعقبه بغسل يديك وان تعقب ذلك بمسح - [00:03:22](#) وان تعقب ذلك بغسل رجليك. بلا فاصل اذا كان الفاصل الفاصل نوعان فاصل طويل وفاصل قصير ما ضابط الطول والقصر؟ الجفاف. ضابط طول القصر جفاف الاعضاء هم يقولون بببسي اعضاء في زمان معتدل. يعني لا الا يكون الجو حارا - [00:03:42](#) وفيه من تلك الريح الساخنة تلك الريح الحارة الشرقي هذه تجف الاعضاء فيها بسرعة والا يكون الجو باردا فهذا يتأخر جفاف الاعضاء قالوا بيوس اعضاء جفاف في زمن معتدل. اذا لم تجف الاعضاء - [00:04:07](#) هذا فاصل قصير لا يضر الوضوء لا يقدح في الموالاة الموالاة فرض اذا زال هذا الفرد لا يصح الوضوء. معناه اذا كان الفاصل طويلا حيث جفت الاعضاء غسل وجهه وترك غسل ذراعيه حتى جف وجوه - [00:04:23](#) فغسل ذراعيه هذا وضوءه غير صحيح لماذا؟ لفقد شرط لفقد فرض الموالاة. ما الدليل على ان الموالاة فرض؟ ما رواه مسلم في

صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه ان رجلا توضأ فترك - 00:04:43

على اه فترك موضع ظفر لم لم يصبه الماء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع فاحسن وضوءك. من اين نستدل على وجوب الموالاة بهذا الحديث نستدل عليها بامر النبي صلى الله عليه وسلم له بان يرجع فيعيد الوضوء كاملا. لو لم تكن الموالاة واجبة لامره ان يغسل - 00:05:06

اليابسة فقط وقد روى الامام احمد في مسنده عن خالد بن معدان عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجل يصلي وعلى قدمه قدر وعلى قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها - 00:05:34

الماء فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعيد الوضوء وعليه فسيعيد الصلاة ايضا. هذه ادلة على وجوب وبالموالاة السؤال الذي ينبغي ان يتبادر الى اذهانكم هو كيف تقول ان من نسي غسل وجهه مثلا - 00:05:54

عن بعد فتذكر عن بعد تقول انه يعيد غسل وجهه فقط اين الموالاة فهمتم هذا هذا واضح الآن اذا نحن قررنا الان ان الموالاة فرض ومع ذلك نقول من نسي فردا من فروض وضوئه - 00:06:15

ولم يتذكره الا بعد فاصل طويل بعد جفاف الاعضاء قلنا ان الامام مالكا رحمه الله يقول يغسل ذلك العضو المنسية فقط وليس عليه ان يعيد الوضوء اين الموالاة؟ الموالاة فرض لكن هذا الفرض مقيد - 00:06:35

الذكر والقدرة هذا ينبغي ان تكونوا منه اه يعني على ذكر. الموالاة فرض. نعم. لكن من عجز عن الموالاة لا ينتقض وضوءه. من نسي الموالاة فلا ينتقض وضوءه. لا يقدح ذلك. لان الموالاة قلت لكم فرض - 00:06:55

بشرط الذكر بشرط الذكر وبشرط القدرة عليها وهذا يدل له قول ربنا سبحانه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الى اخر الايات قال الله قد فعلت وقد روى ابن ماجة في سننه عن آابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله - 00:07:17

صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه فإذا كان الخطأ موضوعا الموالاة واجبة الجمع بين احاديث ايجاب الموالاة واحاديث رفع الحرج ووضع الخطأ - 00:07:41

نسيان الجمع بين ذلك كله بان يقال ان الموالاة فرض لكن بشرط القدرة والذكر وهذا مذهب وبمن رجحه ابن تيمية رحمه الله فانه لما ذكر مذاهب العلماء في الموالاة ذكر اقوالهم قال القول الثالث - 00:08:01

انها واجبة مع الذكر والقدرة كما هو مشهور مذهب الامام مالك يعني رجح هذا واجاب عن حديث خالد ابن معدن وحديث عمر بن الخطاب ان ذلك الرجلين آابن الذين امرهما النبي صلى الله - 00:08:23

وسلم ان يعيد الوضوء فلم يكونا عاجزين عن الموالاة لذلك امرهما ان يعيد الوضوء. هذا الذي ذكرناه اه هو الذي اه نظمه ابن عاشر رحمه الله بقوله ذاكر فرضه بطول يفعل فقط - 00:08:43

ذاكر فرض الوضوء بطول بطول فصل يفعل. يفعل ذلك المنسي فقط وفي القرب الموالي يكمله ان كان صلى بذلك الوضوء ان كان صلى بطلت ومن ذكر سنته يفعلها لما حضر؟ نعم. قال الامام ما لك رحمه الله باب وضوء النائب اذا قام الى الصلاة - 00:09:03

قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوءه. فان احدكم لا يدري اين باتت يده. قال رحمه الله - 00:09:27

وحدثني عن مالك عن ابي الزناد اسمه عبد الله بن ذكوان توفي سنة احدى وثلاثين مائة عني الاعرج. ها اسمه؟ عبدالرحمن بن هرمز متوفى سنة. سبع عشرة ومئة عن ابي هريرة اسمه على الصحيح عبدالرحمن موسى خم توفي سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين وقيل تسع - 00:09:51

خمسين. نعم. عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوءه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم فليغسل يده. طلب الغسل طلب غسل الايدي - 00:10:21

اه هل هو مطلوب من كل مستيقظ او من من المستيقظ من كل نوم او من المستيقظ من نوم الليل فقط هذا موضع اختلاف فيه الفقهاء. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم - 00:10:44

اهذا آآ فليغسل يده. قال الحنابلة ان هذا الحديث المعني به المستيقظ من نوم الليل لماذا؟ قالوا لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول فان احدكم لا يدري اين باتت يده - [00:11:02](#)

والبيات انما هو نوم الليل هذا حقيقة البيات ما هي؟ نوم الليل خاصة. فقالوا هذا الحكم خاص بمن استيقظ من نوم الليل. اما من نام في الوقت القائلة ثم استيقظ فانه لا يطلب منه ان يغسل يديه قبل - [00:11:20](#)

ان يدخلها في الاناء. وخالف والحنابلة يستدل ايضا برواية عند في المسند النسائي وابي داود فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نوم الليل - [00:11:40](#)

فليغسل يده قبل ان يدخلها في اناءه فان احدكم لا يدري فانه لا يدري اين باتت يده. الجمهور خالفوا الحنابلة في هذه القضية المالكية والحنابلة والشافعية والحنفية يقولون ان هذا الحكم مطلوب من كل مستيقظ سواء امام الليل - [00:11:59](#) نام النهار. ما الدليل الذي جعل الجمهور يقولون بعموم هذا؟ قالوا التعليل. قول الرسول صلى الله عليه وسلم فان احدكم لا يدري اين باتت يده. هذا التعليم حاصل ايضا في من نام نهارا الذي ينام نهارا لا يدري ايضا اين كانت يده. فحيث كان هذا التعليل حاصلًا في من نام الليل في من - [00:12:19](#)

النهار ايضا كان يعني يطلب منه كما طلب من نائم الليل ان يغسل يده قبل ان يدخلها في اناءه. وقالوا قال الجمهور اما الحديث الرواية الاخرى من نام من اذا استيقظ احدكم من نوم الليل فهذا خرج مخرج الغالب. والنص اذا خرج - [00:12:46](#) اخرج الغالب فليس له عموم فليس له مفهوم لا مفهوم له. اذا استيقظ احدكم من نوم الليل فليغسل يده قبل ان يدخلها في اناءه. الحنابلة الظاهرية حملوا قوله صلى الله عليه وسلم فليغسل يده على الوجوب - [00:13:07](#)

هذا فعل مضارع مقرون بلا من امر وهذه الصيغة من صيغ الوجوه فحملوه على الوجوه قالوا يجب على من استيقظ من النوم والحنابلة عندهم نوم الليل ان يغسل يده قبل ان يدخلها في اناءه - [00:13:27](#) يجب عليه في رواية عند مسلم ان يغسل اذا استيقظ احدكم من نوم الليل فليغسل يديه ثلاثا وقلت لكم حملوا هذا الامر على الوجوب لان هذه صيغة من صيغ الوجوب وليس عنده قرينة اه تصرف هذا الامر عن الوجوب - [00:13:43](#)

وخالفهم الجمهور ايضا في هذه. فمذهب المالكية والشافعية والحنفية ان غسل اليدين لا يجب على المستيقظ انما يستحب له استحباب ابداء هذه الصيغة التي ذكرنا لكم صيغة امر والامر عند الاطلاق يحمل على الوجوب على الصحيح من اقوال اهل الاصول فما - [00:14:03](#)

صارف الذي صرف هذا هذه الصيغة عن الامر قال قالوا اهو التعليل. قول الرسول صلى الله عليه وسلم فان احدكم لا يدري اين باتت يده؟ هذا تعليل بامر مشكوك فيه وكل تعليل بامر مشكوك فيه لا يقضى لا يقضى به الوجوب - [00:14:23](#) من شك في وجود نجاسة في ثيابه لا يجب عليه غسل ثيابه مفهوم؟ فهذا التعليم التعليل بامر مشكوك فيه هو الذي صرف الامر عند الجمهور الى الاستحباب مم نعم. على ان بعض اهل اللغة يقول ان بات هنا معناها صارت وهذا قول ابن عصفور - [00:14:43](#) فان احدكم لا يدري اين باتت يده اي فلا يدري اين صارت يده. وقوله صلى الله عليه وسلم فان احدكم لا يدري اين باتت يده. هذا استنبط منه بعض العلماء بان العلة في غسل - [00:15:08](#)

اليدين هي خشية حصول النجاسة في اليد. فقالوا العلة في الامر بغسل اليدين قبل ادخالها في اناء في هي ما يمكن ان يمكن ما يمكن ان يمسه النائم من النجاسة التي تكون فيه. ولاسيما انهم - [00:15:24](#) كانوا يستجمرون بالاحجار فربما مست يد النائم موضع النجاسة اما بعلم واما بغير علم وهذا القول فيه نظر لماذا؟ لان اللمس موضع النجاسة هذا في الغالب لا يكون الا بقصد - [00:15:44](#)

هذا في الغالب لا يكون الا بقصد. اما مس النجاسة التي لا يدري امسها ام لم يمسه فهذه لا حكم لها لا يقال اغسل ثوبك قد تكون وقعت عليه نجاسة قد تكون هذا لا يطلب لا يقال ما ما وقع من النجاسة مما لا يدري به - [00:16:04](#) فهذا لا حكم له. ثم لو كان الغسل للنجاسة لو كانت العلة النجاسة لان اليد قد تمس الموضع لكان يجب غسل الثوب ايضا لانه اولى بان

يمس الموضع الثوب الذي ينام فيه اولى بان يمس الموضع من اليد ومع ذلك لم يطلب غسل الثوب فلذلك ليست العلة النجاسة -

[00:16:25](#)

قال الامام مالك رحمه الله هذا الغسل تعبدي ما معنى تعبدي اي لا ندري لا ندرك له العلة. فرق بين ان تقول لا علة له وتقول لا تدرك له

[00:16:45](#) - العلة

الحكم له علة. لكن قد لا قد تغيب عنك. مفهوم. فلذلك يقولون قالوا هذا الغسل تعبدي. ما معنى تعبدي؟ قال ليس ليس للنجاسة لهذا

الذي ذكرته لكم ولكن ما علتة لا ندري اذا فهو غسل تعبدي ما ثمرة الخلاف - [00:17:01](#)

الان نقول منهم من يقول آآ الغسل النجاسة. نحن نقول الغسل تعبدي ما ثمرات هذا الخلاف؟ يكون تعبدي يكون النجاسة المهم تغسل

يديك ثمرته لو انشأ رجل وضوءا بينما هو يتوضأ - [00:17:19](#)

عرض له ما ينقض وضوءه انتقض وضوءه اثناء وضوءه. على القول بان غسل اليدين للنجاسة فلا يطلب منه اعادة غسل يديه لان

يديه حينئذ نظيفة وعلى القول بان هذا الغسل تعبدي فانه يطلب منه اعادة غسل يديه. وهذا الذي ذكرت لكم وانه مذهب -

[00:17:37](#)

هو الذي ذكره الشيخ خليل رحمه الله في مختصره بقوله وسننه اي سنن الوضوء وسننه غسل يديه اولا ثلاثا على ما ورد في صحيح

مسلم غسل يديه اولا ثلاثا تعبدا مم يعني لاجل التعبد لاجل - [00:18:00](#)

اجل النجاسة تعبدا بمطلق ونية. الفعل اذا كان للتعبد لابد فيه من النية اما اذا كان لعللة اخرى معقولة لا يشترط فيه النية مفهوم الكلام

وسننه غسل يديه اولا ثلاثا تعبدا بمطلق - [00:18:20](#)

ونية ولو نظيفتين ولو نظيفتين او احدث في اثنائه مم؟ يا اخي لما قال نعم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن زيد ابن

اسلمة ان عمر ابن الخطاب قال اذا نام احدكم مضطجعا - [00:18:40](#)

اوبا هذا شروع من الامام مالك رحمه الله في ذكر نواقض الوضوء. قبل ان نذكر النواقض التي يذكرها رحمه الله في موطنه الخصها

لكم في المذهب لتكونوا يعني لتستحضروا يعني مما يحصل في - [00:19:00](#)

آآ تحصيل العلم ان تأخذ الدرس مجملًا ثم يأتيك التفصيل النواقض في آآ في المذهب عندنا ثلاثة انواع. الاحداث والاسباب وقسم

ثالث لا هو بحدث ولا هو بسبب. الاحداث خمسة. البول اكرمكم الله - [00:19:20](#)

والريح والغائط والودي والمذي. الثلاثة الاولى معروفة. الودي هذا ماء ابيض خافر لزج يخرج احيانا اثر البول. والمذيوه هو ماء ابيض

كالودي لكن هذا تخرج عند اللذة الصغرى. هذه الخمسة احداث - [00:19:45](#)

الاسباب البول والغائط والريح هذه ينتقض الوضوء منها بالاجماع والودي كذلك اجمعوا على انتقاض الوضوء به. والمذي ينتقض

الوضوء به بالاجماع كذلك. وفيه حديث علي ابن ابي طالب قال رضي الله عنه كنت رجلا مذاء - [00:20:13](#)

فاستحييت ان اسأل الرسول صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد ان يسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ هذه الاربعة التي

تقدمت لي الواجب فيها غسلها انقاء الموضع منها. يعني الريح. البول والغائط والودي. هذه يشترط - [00:20:37](#)

فقط ازالة النجاسة سواء ازلتها بماء او ازلتها حجارة او ما يقوم مقامها من هذه الكليتيكس الموجود عندنا الى اخره. اما المذي فهذا لا

يكفي غسل موضع النجاسة فقط. انما يجب غسل الذكر كله. لماذا؟ لهذا الحديث الذي ذكرت لكم. قال رسول الله صلى - [00:21:00](#)

صلى الله عليه وسلم يغسل ذكره ويتوضأ فقالوا هذا يشترط في آآ آآ التطهر من الذي الذكر كله لما ذكر الاحداث بول وريح غائط مع

الودي واغسل جميع الفرج نو - [00:21:24](#)

بنية للمذي بسبب المذي. لماذا قلنا الان فهمتم لماذا يغسلوا جميع الفرج. لكن اذا غسل جميع الفرج يشتري في غسله ان ينوي رفع تلك

النجاسة. لماذا قلنا اشترط النية في غسل المذي ولم نشترط النية في غسل الغائط وهو - [00:21:44](#)

اشد نجاسة منه لان غسل الغائط اكرمكم الله يعني وما ذكر معه هذه هذا غسل معقول المعنى هو غسل النجاسة. اما غسل المذي.

المذي هذا نجس. نعم لكن ذلك لهذا الغسل ليس غسلا من نجاسة - [00:22:05](#)

لانه لو كان غسلا للنجاسة لوجب غسل الموضع الذي خرج منه المذي فقط. ونحن نقول ان ذلك لا يكفي انما يجب ان اغسل الذكر كله مفهوم لو كان العلة الغسل هي النجاسة - [00:22:28](#)

لغسل كما يغسل من البول. يغسل الموضع فقط اما نحن نقول له اذا غسلت الموضع فقط لا يجزئك ذلك انما يجب عليك ان تغسل الذكر كله. لماذا؟ لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغسل ذكره - [00:22:43](#)

مفهوم. طيب اذا اذا وجب عليه غسل ذكره وذكره منه ما هو طاهر لم يمسه شيء من المذي. كان هذا الغسل تعباً عبودياً وكل غسل تعبدى يشترط به النية ولذلك قال واغسل جميع الفرج نو للمذي. هذه الاحداث - [00:22:58](#)

الاسباب خمسة ايضا يقول البشار رحمه الله اسبابه زوال العقل هذا السبب الاول زوال العقل اما بالجن او بالسكر او بالاغماء بالاغماء او بالسكر او بالجنون. من زال عقله بهذه الثلاثة فقد انتقض وضوءه. لاحد هذه الثلاثة فقد انتقض وضوءه اجماعاً - [00:23:18](#)

دليل انتقاض الوضوء بهذه الثلاثة اجماع هذا السبب الأول زوال العقل السبب الثاني النوم نوعان نوم طويل او نوم قصير وان شئتم قلتم نوم ثقيل او نوم خفيف النوم الثقيل ينقض الوضوء سواء اكان طويلاً ام قصيراً - [00:23:40](#)

اذا كان النوم ثقيلًا سواء قال صاحبه طال نوم النائم ام قصر فهذا نوم ينقض الوضوء. النوم الخفيف لا ينقض الوضوء. النوم الثقيل ينقض الوضوء اجماعاً ولماذا لا ينقض النوم الخفيف؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:04](#)

ينامون ثم يصلون ولا يتوضؤون هذا الحديث هو قال ينامون ولم يبين انوم خفيف هو ام نوم ثقيل لماذا حملناه نحن على خصوص النوم خفيف لاننا قلنا ان الاجماع منعقد على ان النوم الثقيل ينتقض به الوضوء - [00:24:32](#)

فاذا كان النوم الثقيل ينقض الوضوء لم يبقى الا ان يحمل هذا الحديث على انه نوم خفيف. قال هو نوم طويل او قصير ان ثقل لا خف مع قصر اذا كان النوم خفيفاً وقصيراً هذا لا ينقض وضوءه. فاذا كان النوم - [00:24:53](#)

خفيفاً وطويلاً. هذا لا ينقض الوضوء لكن يستحب له ان يتوضأ. ما الضابط بين الفرق ما الضابط بين النوم الثقيل والنوم الخفيف قالوا النوم الثقيل هو الذي يفقد صاحبه الشعور معه. ما علامة فقدان الشعور - [00:25:14](#)

قالوا اريد ان ان يتحدث بجانبه فلا يسمع ان يكون في يده شيء فيقع منه. القدامى كانوا يمثلون بشيين غالباً ما تجدونهما في كتب الفقه يقولون اذا سقطت سبحته او انحلت حبوته. يده فيها السبحة تسقط من غير ان يشعر - [00:25:34](#)

هذه علامة على فقدان الشعور او انحلت الحبة الحبة هذه اه في القديم كانوا يطيلون المكتفي المساجد. يعني في المسجد معدودة والانسان اذا طال مكثه في المسجد يحتاج الى شيء يسند اليه ظهره واذا سبقك السابقون لا تجد - [00:25:54](#)

شيئاً تسند عليه ظهره فإذا طال مكثك في المسجد تحتاج شيئاً تستند اليه فماذا كانوا يفعلون يأخذون عمائمهم؟ ويمرون من تحت الركب ويعقدونها خلف الظهر. فاذا فعل ذلك امكنت ان تتكى على هذا - [00:26:21](#)

الحبل او هذه العمامة التي آآ عقدتها هذا رأيناها في المسجد النبوي ما زال بعض الناس يفعلونه. والان مع هذه الكراسي الجديدة التي آآ استحدثت يعني صار آآ هاي الابواب اذا طال بالناس زمن لن يروها يحدد - [00:26:41](#)

عنها تحديداً فقط. اذا اذا حلت حبوته هذا علامة على آآ على نومه الثقيل. نعم. نوم طويل او قصير انفاق لا خف معقل وندبا ان يطول ولمس من تهوى بطبع معتبر بلذة اللبس بلذة هذا ايضا من - [00:27:04](#)

الاسباب قال هو بلذة معتادة ولو ذكر. ولو كان الممسوس ذكراً اذا يعني بعض الناس يقول الفقه الفقه فقه المسلمين فقه ذكوري. وحنا مع مع الأسف صرنا قال نسمعها حتى بعض - [00:27:28](#)

فحتى من بعض المتفقهات واقول في متفقهات ولم اقل فقيهاً فقيهاً لا يقلن ان الفقه ذكوري والمتفقهات انه ما معنى ذكوري؟ انه تيعطي للرجال جوج عواد وتيعطي للمرأة عود واحد هذا فقه - [00:27:48](#)

ذكوري. الفقه ذكوري لان اكثر الفقهاء ذكور. هذا فقه ذكوري. طيب من حجر على النساء ان يدرسن الفقه من حجر علينا كان في بعض المدارس ممن يحفظ موطأ الامام ما لك خمسمائة طالبة - [00:28:08](#)

الا احدثكم عن ذكران الطلبة. خمسمية طالبة. نحدث عن بعض امهات شيوخنا. تحفظ في الفقه اما هذا ابن عشير وهذا شيء ما النساء والعدارى واللي ما عندو ما يدير من العيالات - [00:28:28](#)

ايلا سالات الشغل ولا سالات ديالها تجلس تحفظ بن عاشر. هؤلاء نعم. وها هو ما سمعنا من هؤلاء قط ابداء. ان الفقهاء فقه ذكورية حتى نبت مما ينبت في هذا العصر الذي تنبت فيه العجائب. على كل حال لهذه القالة ناس تصدوا لها والحمد لله. آآ - [00:28:48](#)

من الادلة على ان فقهاء ليس ذكوريا. هذا البيت في البشار. قالوا ولمس من تهوى بطبع معتبر بلذة معتادة ولو ذكر قد يكون الماس له انثى هم لا يقولون بعض الاحكام لا تنصبوا فقط - [00:29:08](#)

في صالح الذكر او على الذكر انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء شقائق الرجال في الاحكام العجيب هاد القضية الفقه ذكوري من العجيب ان ان يتصور ان السائل اذا كان رجلا افتي بمسألة فيها توسعها واذا كان امرأة - [00:29:25](#)

افتيت بفتوى فيها تضيق. والقضية لو لو عكست لكنت اقرب الى الحق. هم مما حفظناه من اشعار ونسبناه ايضا مما حفظناه القضية الذين كانوا اذا تقاضى اليهم رجل خصمه امرأة - [00:29:48](#)

الغالب كان القاضي وكان الحق يميل جهة المرأة وقد يشتد ما يلحق جهة المرأة اذا كانت المرأة حسناء. قال بلذة معتادة ولو ذكر ومس احليل بيطن الكف هذا السبب الخامس هو مس الذكر - [00:30:07](#)

قال هو ومس احليلي بيطن الكف او اصبع وامرأة بالخلف. اختلف الفقهاء عندنا هل اذا مست المرأة ينتقض وضوءها ام لا ينتقض هذه الاسباب والقسم الثالث وهو الذي ليس بسبب ولا بحدث شيان - [00:30:25](#)

ده هذه الردة تنقض الوضوء. معنى من من توضحا؟ فاذن الظهر فارتد نساء الله السلامة. ثم عاود الاسلام هل يصلي الظهر بذلك الوضوء الذي كان توضحاه قبل ان يرتد لا لان الردة تنقض الوضوء ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك - [00:30:45](#)

قوى الوضوء من جملة العمل. الشيء الثاني مما ليس هو بسبب ولا حدث الشك والشك عندنا في ثلاثة اشياء الشك في الطهارة والشك في النقد والشك في اذا شككت في الطهارة - [00:31:14](#)

وايقنت الحدث هذا وضوء منتقد اجماعا. اذا شككت في الحدث وايقنت الطهارة هذا وضوء منتقد عندنا خلاف جمهوره سيأتي الكلام عليه ان شاء الله. واذا شككت في السابق منهما انت تذكر انك توضحا. وتذكر انك احدثت ولكن لا تدري - [00:31:34](#)

منهما والمتأخر هذا الشك ايضا ناقض للوضوء وهذه هي نواقض الوضوء في مذهب المالكية نعم. وقال الله وحدثني عن مالك عن زيد ابن اسلمة ان عمر ابن الخطاب قال اذا نام احدكم مضطجعا فليتوضأ. هذا اثر - [00:31:54](#)

المنقطع زيد بن اسلم متى مات؟ سنة اثنين وثلاثين. زيد ابن اسلم. السنة احدى وثلاثين ومئة. شحال ستين وثلاثين. وعمر رضي الله عنه مات سنة ثلاث وعشرين فزيد لم يدرك عمر. زيد بن واسع - [00:32:14](#)

لم يدرك عمر بن الخطاب فهذا اثر منقطع هذا اثر منقطع. في هذا الاثر مسألة الوضوء من النوم هذه عرفتم مذهبنا فيها انما الذي ازيد وهذا المذهب وافقنا عليه الحنابلة. فمذهب المالكية والحنابلة ان ان النوم ينقض الوضوء النوم الثقيل ينقض الوضوء - [00:32:35](#)

مطلقا كيفما كانت هيئة النائم سواء اكان مضطجعا ام جالسا ام قائما ام كيفما كانت هيئته اذا نام نوما ثقيلنا انتقض وضوءه هذا مذهب المالكية الحنابلة. الشافعية ذهبوا الى ان الوضوء ينتقض - [00:32:59](#)

اذا كان النوم ثقيلنا الا اذا كان النائم جالسا فانه اذا كان جالسا ونام لا ينتقد وضوءه وضوءه عنده. استدلو على ذلك بحديثين. الحديث الاول هو ما رواه مسلم عن انس ان رسول الله قال كان اصحاب رسول - [00:33:19](#)

الله صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصلون ولا يتوضأون. نحن حملناه على انهم كانوا ينامون نوما خفيفا. الشافعي رحمه الله حامل هذا الحديث على انهم كانوا ينامون جلوسا هذا الحديث يحتاج تقديرا. وهذه بأسباب الخلاف بين الفقهاء. الآن نحن قدرنا تقديرا. ما هذا التقدير الذي قدرناه؟ كانوا ينامون يوما خفيفا - [00:33:39](#)

الشافعية تقدر تقدير الاخر انهم كانوا ينامون جلوسا ثم يصلون ولا يتوضأون واستدلوا على هذا ايضا بما رواه البيهقي عن عمرو بن

شعيب عن ابي به عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نام قاعدا فلا وضوء عليه ومن وضع جنبه فعليه الوضوء -

[00:34:04](#)

الجواب عن هذين الحديثين. اما حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده هذا حديث ضعيف. لا يصح الاستدلال. واما حديث مسلم هذا ليس فيه التصريح انهم كانوا ينامون جلوسا. فلذلك نحن نمانع ان يكونوا آآ ينامون جلوسا نقول ليس فيه التصريح بذلك -

[00:34:24](#)

عن هذا. قالوا نعم ليس فيه التصريح بانهم كانوا ينامون جلوسا لكن النوم هم جلوسا. يومئ اليه رواية ابي داود في هذا الحديث ففيه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يجلسون كانوا ينتظرون العشاء الآخرة حتى تخفق رؤوسهم ثم - [00:34:44](#)

يصلون ولا يتوضؤون تخفق رؤوسهم معناه اش كيديرو هذا معناه هذا خفق الرأس قالوا هذا لا يكون الا من جلوس. من نام مضطجعا لا يخفق رأسه مفهوم وهذا اجيب عنه بما ذكره ابن حجر رحمه الله بان البزار روى في مسنده باسناد صحيح - [00:35:04](#)

عن آآ انس هذا الحديث بلفظ ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ينامون. فمنهم من يضع جنبه فكانوا يضعون جنوبهم فمنهم من ينام ثم يقومون الى الصلاة. وذهب هذا فيه تصريح بأنهم كانوا يضعون جنوبهم يمتدون يضطجعون - [00:35:28](#)

ثم يقومون الى الصلاة ولا يتوضؤون دل هذا على ان نوم القاعد كنوم مضطجع اذا يعني اذا آآ ثقل نقض وإذا لم يثقل لم ينقض. الأحناف مذهبهم عجيب في هذه المسألة. قالوا الوضوء ينتقض بالنسبة للنائم الا اذا نام - [00:35:54](#)

قائما او راکعا او ساجدا او جالسا اذا نام راکعا او ساجدا او قائما او قاعدا هذا لا ينتقض وضوءه. استدلو بما رواه اه الدارقطني اه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نام قائما او - [00:36:19](#)

راکعا او جالسا فلا وضوء عليه حتى يضع جنبه فانه اذا وضع جنبه استرخت مفاصله. وهذا الحديث ضعيف باتفاق المحددين فلا يصلح للاستدلال. قد يقول قائل وهل ينام الانسان قائما - [00:36:45](#)

نام قائما هذا حدثني شيخني الحافظ الجامع عبد النابلسي حفظه الله ومتع به المسلمين. لما كان آآ لما كانوا يعني لما كان شابا يقول كانوا يصلون التراويح وكان هو يصلي خلف شيخه لانه كان من انبغ طلبته بذلك الوقت آآ فيلقن شيخه اذا - [00:37:03](#)

آآ يعني حدث له نسيانه اعتراه ذهول في آآ الصلاة قال في يوم من الايام نحن نصلي وبجانب رجل فاذا احس بثقل على كتفي لانه هذا هذا الانسان اه لا اقول لانه من شدة الثقل كانه اضطجع عليه - [00:37:34](#)

فيقول نحن نصلي وهو الثقل يشدد ويزيد قال اردت ان يعني ما يفعله كل انسان اذا اشتد عليه ثقل ان يتخفف منه قال فاملت كتفي هكذا. فاذا به يسقط. فهذا دليل على انه يتأتى نوم الانسان قائما - [00:37:56](#)

ومر اما بالنسبة للنوم ساجدا هذا يعني متصور مرة كنا نصلي التراويح واحد بجانب واحد قمنا من السجود فمكث هو ساجدا. فاشرع الامام في التشهد ولم يعني لم آآ يجلس صاحبنا والله ما ظننت الا ان روحه قد قبضت في سجوده هذا. يعني انا اصلي واقول هنيئا

لهذا - [00:38:25](#)

تجد بين يدي الله فلما سلم الامام حركه صاحبه فاذا قد نام في سجوده قال انا ما نمت منذ تمنية وربعين ساعة او شي حاجة فعلى كل حال هذا شيء يتأتى النوم قاعدا - [00:38:55](#)

آآ ابن عبد البر روى في كتابه عن سنده الى ابي عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله قال كنت افتي بانه لا وضوء على قاعدا ان كثير من الناس يظن ان من كان ممكنا لمقعده - [00:39:15](#)

فانه لا يتأتى منه الحدث. وهذا كان يظنه ايضا ابو عبيد القاسم المسلم. قال حتى جلس بجنبي رجل في جمعة فنام فخرجت منه ريحه. فلما استيقظ قلت له قم فتوضأ. قال فجعل يحلف بالله انه ما نام - [00:39:37](#)

قال فقلت له قد نمت وقد خرجت منك ريح فقال لي بل منك خرجت. قال له عبيد فزايلت ما كنت اقله من ان نوم القاعد لا ينقض. وصرت افتي بان - [00:40:00](#)

من نام قاعدا ايضا وثقل نومه انتقض وضوءه نعم. وقال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن زيد ابن اسلمة ان تفسير هذه الاية

يا ايها الذين امنوا اذا قمتموا الى الصلاة - 00:40:16

فاغسلوا فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا اوصيكم وارجلكم الى الكعبين. ان ذلك اذا قمتم من المضاجع يعني النوم وهذه احسنت اذ قرأت واسأت اذ قرأت كما قرأت. وانا اهتبل هذا احديثك واحديث من يسمع. الآن - 00:40:38

هذه الاية انت قرأتها ورش من الطريق الازرق. هذه الاية حصل لك فيها مد بدل مداني للبدن يا ايها الذين امنوا رؤوسكم وعندك فيها مد منقطع ورش المد المنفصل هذا يمد اشباعا. واش في الطريق الازرق؟ والذي هو هو الطريق الذي يقرأه - 00:41:14

به المغاربة يمد اشباعا يمد مد مشبعا صاحبنا لم يمد مد مشبعا. وكذلك يفعل كثير من الناس الذين يصلون التراويح بالناس. لا يمدون مد مشبعا وهذا لا يجوز. وهذه اقولها دائما للطلبة الذين يقرأون علي. لا يجوز ان - 00:41:41

في الرواية هذا الان تصرف منك في الرواية تقرا بورش عن طريق الازرق هذا يمد مد مشبعا لابد فيه نصف حركات تمدهم الدا مشبعا اذا اردت ان تكون امينا على الرواية التي وصلت اليك كما كان امينا عليها الذين اوصولها اليك - 00:42:07

يقول واحد انا اذا صليت التراويح الناس يعياو بالازرق يعياو ولا ما تصليش في الازرق هذا ماذا؟ هكذا وصل الينا وهكذا وصل الينا ممن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا اقرأه جبريل وهكذا سمعه جبريل من رب العزة كيف تتصرف انت اش دخلك فهادشي - 00:42:27

امانتك ان تؤدي كما سمعت لا ان تتصرف تقول خفوا على الناس تخففوا عن الناس فيما هو لك في الشيء الذي انت يمكنك ان تتصرف فيه مين طيب هذا المد المشبع - 00:42:50

يقرأونه توسط والمدم المتوسط ان صاحبنا قرأ رؤوسكم بالقصر هذا صحيح هذا الازرق له ايضا وجه للقصر في مد البدل لكنهم لا يقرأون به وانا الان اخص كثير من الحمد لله الان كثير من الطلبة ينتبهون لهذا والناس - 00:43:05

اذا وجدت قارئاً حسن الصوت حسن التلاوة ولو القناة بحمزة اصبر معه لانها تمتد بكلام الله يقرأ قراءة حسنة. ولكن لي تيشرب ثلاثة دزلايف الحريرة ويجي يحاسب معايا انايا يقول ليا لا اسيدي زرب ليا. ما تجيش اخويا - 00:43:27

صلي بوحك وزرب راسك اما ان اما ان تتصرف في الرواية فهذا لا يحق لك. وحتى من يقول لك آآ يخفف على الناس. هداكشي خفف المد اللي فيه ستة دير فيه ربعة. المد اللي فيه ربعة دير فيه ثلاثة - 00:43:41

او المد لي فيه جوج ما نديروش الواجب ان خففنا على هاد الناس قاع ما نجيش وما يجيوش تا هاد الناس ونتخفو كاملين وما نصليوش هذا هذا ليس لك امانتك ان تؤدي كما وصلك - 00:43:55

ان تقرا هذا ورش من الطريق الازرق هو هذا جاك صعيب قرب شي رواية خرا. عندنا ربعطاش رواية غير في السبع عشرين في العشر. قراو شي رواية خرى عطا الله الروايات السهلة موجودة كثيرة - 00:44:10

اخرى هو انا اقرأ بازرق اريد ان اقرأ بالأصبهاني الأصبهاني سهل ما هلا في مدن لا اشباعات لا مزيان ايوا اش ندير؟ ما وجدت احدا اقرأ عليه الإسباني ماذا افعل - 00:44:27

شي كتاب فلان فيه كيفاش تقرا الاصبهاني اذا وصلت لك دير كذا واذا وصلت كذا اعمل كذا منين كتاخذ الان هاد الرواية؟ من من اوراق من سبقك الى هذا؟ ابتدعت في الاسلام بدعة - 00:44:41

عليك وزرها ووزر من عمل بها بعدك الى يوم القيامة اطلب لنفسك احدا تقرا عليه ممن قرأه وعلى شخص ممن قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله - 00:44:56

الحمد لله فهذا يعني صاحبنا هذا هو سبب النزول سبب فعل هذا سبب سبب هذا الحديث لكن هذا لا يختص به. وهذه من كان يشفق على نفسه وينصح لنفسه ليهتم بأمر نفسه اولاً. واش الإنسان تقف في المحراب - 00:45:09

لماذا؟ لتخرج عما تواتر الناس الا يخرجوا عليه ستة بالحركات دير اخويا ستة بالحركات ما قديتيش حي صافي. القرآن ليس ليس لك ليس منك الذكر هذا ولو فعل الناس هذا الذي تفعله ما وصل لا ازرق ولا حمزة ولا تا شي حاجة كاع ما يوصلنا والو - 00:45:37

انما كانوا امناء يقولون هذا ستة هذا اربعة هذا خمسة هذا ثلاثة هذا هنا الهمس هنا التسهيل هنا الابدال دير اللي بغيتي انت القضية

هكذا خفف على الناس خفف دير اللي بغيتي اسيدي واش سميتك؟ سميتي فلان ايوا دير رواية فلان هادي ودير لنا شي رواية اخرى على الأقل ما تقولش الأزرق اذ لو بعث الأزرق ورأى ما - [00:45:57](#)

عليه الناس الان ماشي انا يقول ماشي انا انا نعم وقال عبيد الله رحمه والله وحدثني عن مالك عن زيد ابن اسلمة ان تفسير هذه الآية يا ايها الذين امنوا اذا قمتم - [00:46:19](#)

وا الى الصلاة فاغسلوا. فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين ان ذلك اذا قمتم من المضاجع يعني النوم احسنت في القراءة. آآ هذه الآية اكثر العلماء على ان فيها محذوفاً مقدراً. يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة - [00:46:47](#)

فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. اكثر اهل العلم ان هنا محذوفاً مقدراً. قدره الامام مالك وزيد ابن اسلم ومحمد واسلمة وغيرهم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة من النوم - [00:47:29](#)
فاغسلوا وجوهكم. لماذا قدروا جمهور العلماء قدروا تقديرًا آخر؟ يقولون اذا قمتم الى الصلاة محدثين فاغسلوا وجوهكم. لماذا قدر زيد بن اسلم هذا التقدير من النوم؟ لتنتظم الآية الاحداث كلها - [00:47:49](#)

تقرير الآية على هذا التقدير يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة من النوم فاغسلوا وجوهكم. او جاء احد منكم من الغائط هذه الان اذا قمت من النوم او جاء احد منكم الغائط هذه جمعت الاحداث الصغرى. وان كنتم جنباً فاطهروا هذه جماعة - [00:48:09](#)
الحدث الاكبر فعلى هذا التقدير تجمع الآية الاحداث كلها. على التقدير الاخر اذا قمتم محدثين فهذه حينئذ هذا التقدير خلص جامع لكن بعض العلماء رأى ان لا تقدير في الآية اصلاً - [00:48:39](#)

ما معنى هذا الكلام؟ اذا قلت لا ليس في الآية تقدير. اذا قلت ليس في الآية تقدير معناه ان كل من قام الى الصلاة وجعل عليه الوضوء لأن الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - [00:48:59](#)

اذا قمت الى الصلاة فتوضأوا لا تقدير. قال بعض العلماء لا تقدير لا محذوف هنا. معناه اذا قمت الى الصلاة توضأ سواء اكنت محدثاً ام على طهارة. اذا قمت الى الصلاة فتوضأ. وهذا يروى ان علي ابن ابي طالب كان يفعله. وقال محمد - [00:49:16](#)

ابن سيرين كان الخلفاء يتوضأون لكل صلاة. لكن صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاتين بوضوء واحد. من ذلك ما رواه آآ ابو داوود عن بريدة بن ابي بردة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة - [00:49:34](#)

فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد. فقال له عمر لقد فعلت فعلاً يا رسول الله ما كنت تفعله فقال صلى الله عليه وسلم عمداً فعلته يا عمر عمداً فعلته ليبين - [00:50:03](#)

ان ذلك الذي يدل عليه ظاهر الآية من ان على كل قائم الى الصلاة ان يتوضأ منسوخ بفعله صلى الله عليه وسلم وانه يجوز ان يصلي الصلوات بوضوء واحد. وقد روى الشيخان عن ميمونة رضي الله عنها ان - [00:50:22](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ معناه توضأ الوضوء قبله وقد استقر الاجماع على ان ليس على كل قائم الى الصلاة ان يتوضأ بل اذا كان محدثاً - [00:50:40](#)

ثم توضأ واذا كان آآ على وضوء فليس عليه ان ينشأ وضوءاً جديداً. نكتفي بهذا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:50:56](#)

- [00:51:10](#)